Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يهوى العمل بالساعات ، ثم توجه إلى الحجاز حيث اتصل بأحد أمرائها ، ورافقه في غزواته ، واستمر على اتصاله به وبغيره من الأمراء حتى بعد عودته إلى القاهرة ، وكانت وفاته سنة (١٢٩٨ هـ) . وخلّف مجموعة من المؤلفات[١] ، وبديعيته هذه التي مطلعها :

سَفْحُ الدُّمُوعِ لِذِكْرِ السَّفْحِ والعَلَمِ أَبْدىٰ (البَرَاعَةَ في اسْتِهْلالِهِ) بِدَمِي

ويلاحظ أنه ورَّىٰ باسم النوع البديعي ضمن أبياته التي بلغت (١٤٢) بيتاً ، متضمنة (١٥٠) نوعاً بديعياً ، لم يذكر بينها : (التسليم) ، (الموازنة) ، (الإلغاز) (الإستعانة) ، (الحذف) ، (الطاعة والعصيان) .

ومما ذكره في بديعيته قوله في (المشاكلة)[٢] ، وفيه (الإحتراس) :

يَجْزُوْنَ بِالبَغْيِ مَنْ يَبْغِي (مُشَاكَلَةً) مِنْ غَيْرِ جَوْرٍ عَلَيْهِ (لاحْتِراسِهِمِ)

وقوله في (السلب والإيجاب)[٣] :

لَمْ (يَسْلبِ)الحُبّ(إيْجاب)الصُّدُودِبلى قَدْ يَسْلبُ النَّوْمَ مِنْ عَيْنِي فَلَمْ أَنَمِ

وقوله في (ما لا يستحيل بالإنعكاس)[٤] :

هَـلُمَّ إنَّ إمَـامـاً مَـا نُـأَمِّلُهُ و (عَكْسُنا مُسْتَحِيْلٌ) بَعْدَ أمّهِمِ

وحسن ختامها قوله :

فـما اسْتَهَلَّ بِـإخْلاصٍ بَـرَاعتَـهُ إلا وأَمَّلَّ فِيْها (حُسْنَ مُخْتَتَمِي)

وقد شرح هذه البديعية عبدالله فكري باشا[٥] (ت : ١٣٠٦ هـ) .

---

(١) منها : « ديوان شعر » ، « مزدوجات » .

(٢) المشاكلة : ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته .

(٣) السلب والإيجاب : هو أن يبني المتكلم كلامه على نفي شيء من جهة ، وإثباته من جهة أخرى .

(٤) ما لا يستحيل بالإنعكاس (القلب) : هو أن يكون عكس البيت أو عكس شطره كطرده .

(٥) قال الزركلي إنها مطبوعة . الأعلام : ٤ / ١١٣ .